

## تفسير السمعاني

@ 114 ( ^ أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ( 65 ) وكذب به قومك وهو ) \* \* \* \* أرجلكم : الريح ، كما كان في قوم عاد ( ^ أو يلبسكم شيئا ) قال الزجاج : معناه : يخلطكم خلط اضطراب لا خلط اتفاق ، وحقيقة المعنى : أن يبث فيكم الأهواء المتفرقة ؛ فتصيرون فرقا وأحزابا . .

( ويذيق بعضكم بأس بعض ) هو وقوع القتل بينهم ؛ وقد صح عن النبي أنه لما نزلت هذه الآية ، وسمع الأولين ؛ قال : ' أعوذ بوجهك ؛ فلما سمع الآخرين ؛ قال : هاتان أيسر ' وفي الخبر المعروف : ' أنه لما نزلت هذه الآية ؛ دعا لأمته وناجى طويلا ؛ حتى نزل جبريل أن ارفع الأولين ، وأجاب دعوتك فيهما ، ولم يجب في الآخرين ' . فبثت الأهواء والقتال في هذه الأمة ، وقد سل السيف من زمان عثمان ، فلا يغمد إلى قيام الساعة ، وقد روى أن الدعاء المعروف الذي كان يدعو به رسول الله ﷺ ، دعا به حيث نزلت هذه الآية ، وقال : ' اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضائك من سخطك وأعوذ بك منك ' أي : بقضاءك من قضاءك ( ^ انظر كيف نصرف الآيات ) يعني : مرة هكذا ، ومرة هكذا ( ^ لعلهم يفقهون ) .